الفصل الأول

أساسية البحث

أ-مقدمة

إن القرآن الذي هو دستور في حياة أمة الإسلام لا جدال له كان نصا أدبيا مبينا. يقرأ المسلمون كل يوم ويتعمقونه ويحفظونه ويحملونه أينما كانوا، لكن من الغريب لا يعرفون هذه الحقيقة إلا بقليل. إن في حياة أمة الإسلام اليوم اننشر النص الأدبي الديني في الدراسة والعبادة والعملية اليومية مثل كتب النحو والفقه والعقيدة بشكل النظم، وكتب الأوراد و الحزب، وكتب سيرة الأولياء والمناقب، وكتب مولد الرسول مثل الديبعي و البرزنجي، والقرآن أعظمها.

كان وجه من أوجه التشابه بينها ينصفها كنص أدبي هو أساليب البلاغة الرائعة فيها.البلاغة هي تأدية المعنى الجليل الواضح بعبارة صحيحة فصيحة. و البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة في الأدبي العربي. إن البلاغة في الدراسة اللغوية نفسها تبحث عن الأساليب الجميلة و تنظيم الفكرة. لمن يريد أن يكشف كل أسرار جمال في أسلوب النص العربي، عليها أن يتعمق في البلاغة العربية. وبالطبع، يكون ضروريا طريفا نفيعا وذا قيمة مضاعفة دراسةٌ و بحثٌ في أسلوب البلاغة لدى النص الأدبى الديني المشهور.

أخذ الباحث في هذا البحث علم من علوم البلاغة و هو علم البيان .علم البيان هو أحد علوم البلاغة التي يبحث عن طرق المختلقة للتعبير عن المعنى. قد تقسم أبواب بحث علم البيان الى ثلاثة و هي التشبيه و المجاز و الكناية. التشبيه هي بيان أن شيئ أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة ملفوظة أو ملحوظة. المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة الغوية أو غير لغوية بين المعنى المنقول و المعنى

المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إيرادة المعنى الأصلي'. و الكناية هي لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إراد ذلك المعنى. هذالبحث التكميلي تحت العنوان "المجاز وجمالها في الضياء اللامع " كتبه الباحث لاستيفاء بعض شروط الإمتحان لإتمام الدراسة في كلية الآداب وعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية و أدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

إن كتاب الضياء اللامع كتبه الحبيب عمر بن حافظ رحمه الله يحكي فيها تاريخ الرسول و أصحابه و الأدعية والصلوات و المدائح إليه ثم تذكر فيها سيرة حياته و بعد ذلك التنبيه و الدعوة إليه. قرأت لذكرى ما قبل خلقه وسيرته حتى الوفاة, يقرأ المسلمون في بعض المناسبات لا سيما في شهر ربيع الأول. ومن العجيب، هذا من أحدث كتب مولود الرسول ومؤلفه عاش حتى الآن وهو فريد من كل ما يوجد. وجدير بالذكر، كُتب بأبيات شعر جميعه حتى الدعاء. فيها أساليب المعجبة و العبارات بعنصر البياني الرائع. كقوله في القصيدة في الباب الرابع:

وَقُبَيْلَ فَجْرٍ أَبْرَ زَتْ شَمْسُ الْهُدَى # ظَهَرَ الْحَبِيثِ مُكَرَّ مًا وَ مُصَانَا الشمس هنا ليس شمس لغوي ولكن البيت يصور عن ولادة الرسول، قد أشبه حبيب عمر بن حفيظ الرسول بشمس في الكون الذي جاء مع نوره بعض ظلمة الليل. و هذا الأسلوب الجميل من بعض أنواع أسلوب المجاز الإستعارة. و بحث الاسلوب كهذا الأسلوب سيتم الباحث في هذا الباحث.

ب- أسئلة البحث

أما اسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليه و هي:

^{&#}x27;جلال الدين محمد, الإيصاح في علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع , (بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٣م) ص٥ عمر بن حافظ, خلاصة المدد النبوي , (سورابايا: دار العالمين٢٠٠٣م) ص١٥٤

١- كيف كان أنواع أسلوب المجاز في كتاب الضياء اللامع لحبيب عمر بن حافظ؟

٢- كيف كان جمال أسلوب المجاز في كتاب الضياء اللامع لحبيب عمر بن حافظ؟

ج- أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى هذا البحث الى تحقييقه فهي ما يلي:

١- معرفة أسلوب المجاز في كتاب الضياء اللامع لحبيب عمر بن حافظ و أنواعه.

٢ - معرفة جمال أ<mark>سلوب الم</mark>جاز في كتا<mark>ب</mark> الضياء اللامع لحبيب عمر بن حافظ

د- أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما تلي

1- الأهمية التطبيقية: إن دراسة بلاغية و أدبية في كتاب الضياء اللامع سوف تساعد القارئين يقرئؤن كتاب الضياء اللامع بفهم علم اللغة و الأدب على الاكتساف الفنون البلاغية و جمالها بخصة أسلوب البيان فيه.

٢- الأهمية النظرية : سوف أن يكون هذا البحث مرجعا و تراثا في تحليل نصوص الأدبية الإسلامية.

ه- توضيح المصطلحات

ليسهل هذا الموضوع أراد الباحث أن يعرف المصطلحلت المذكورة من قبل فهي .

٣

علم البيان : هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطريقة مختلفة

التشبيه : بيان أن شيئ أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة ملفوظة أو ملحوظة

المجاز : استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة الغوية أو غير لغوية بين المعنى المنقول و المعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إيرادة المعنى الأصلى

شعر : عبارة لغوية جميلة بغير نثر

الضياء اللامع: كتاب مولد النبي كتبه الحبيب عمر بن حفيظ رحمه الله يحكي أخبار مولد خير البشر و ماله من أخلاق و سيرو أوصفه

و- تحديد البحث

لا يبحث الباحث عن جميع أبواب بحث علم البيان الثلاثة بل حدد الباحث عن كشف المجاز و بتحديد معين و هي: اللغوي و العقلي. وخاصة من نوع المجازاللغوي بعلقة مشبه و تسمى بمجاز الإستعارة وغير مشبه يشتمله مجاز مرسل. بتحديد معين و هي على حسب ذكر المشتعار منه ومشتعارله في مجاز الاستعارة. حتى كان الباحث يكشف أنواع المجاز كما يلي:

١ - مجاز الإستعارة التصريحية

٢- مجاز الإستعارة المكنية

٣- المجاز المرسل بأنواع علاقاته

٤- المجاز العقلي بأنواع نسبته

ثم لا يبحث الباحث عن كل ما في كتاب الضياء اللامع و لكن يبحث عن أشعار فيه. وتوجد في الباب الثاني بعض آية القرآن فليس هذه من الموضوعات.

ز - الدراسة السابقة

أما الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا البحث فهي:

1- الرسالة الجامعة قدمها حسن عبد المعز إحدى طلاب الجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا بكلية الأداب قسم اللغة العربية و أدبها (٢٠١١) تحت الموضوع " الإستعارة في سورة مريم و أنواعها " . و في هذا بحث تكميلي يبحث الباحث عن أنواع الإستعارة في سورة من القرآن الكريم . يبحث فيه عن الأستعارة من ناحية ذكر المشبه و المشبه به و لا من ناحيتان آخر

٢- الرسالة الجامعة قدمها زين العابدين إحدى طلاب الجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا بكلية الأداب قسم اللغة العربية و أدبها (٢٠٠٣)
تحت الموضوع " المقارنة بين التشبيه و الإستعارة" و في هذا بحث تكميلي يبحث الباحث عن التوافق و التخالف و بين اركان التشبيه و الإستعارة.

7- الرسالة الجامعة قدمها محمد محسون (٢٠٠١) إحدى طلاب الجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا بكلية الأداب قسم اللغة العربية و أدبها تحت الموضوع " المجاز في قصيدة الديبعي" و في هذا بحث تكميلي يبحث الباحث عن المجازات الموجودة في قصيدة الديبعي من المجاز الللغوي المفرد. و الإختلاف هنا بين هذا البحث و بحث من محمد محسون هي الموضوع و حدود البحث، أما محمد محسون فيحدد بحثه عن المجازات من الإستعارة على حسب ذكر المشبه و المشبه به فقط و هما الإستعارة التصريحية و الإستعارة المكنية و لا يبحث عن الإستعارات على حسب ذكر الملائم و ذكر مفرد لفط الاستعارة.

وجد الباحث أوجه التشابه و أوجه التخالف من جانب النظري و لكن الإختلاف بين هذ البحث و غيرها من الدراسة السابقة هو شمل النطري المستعمل و موضوع البحث. و أما بحوث أخرى تبحث عن المجاز من نوع واحد و في هذا البحث يبحث الباحث من بعض مجاز متنوع مختلف. و من ناحية الموضوع يبحث الباحث في هذا البحث أشعار في كتاب مولود النبي صلى الله عليه و سلم، و البحوث الأخرى تبحث عن الموضوعات الأخرى.

